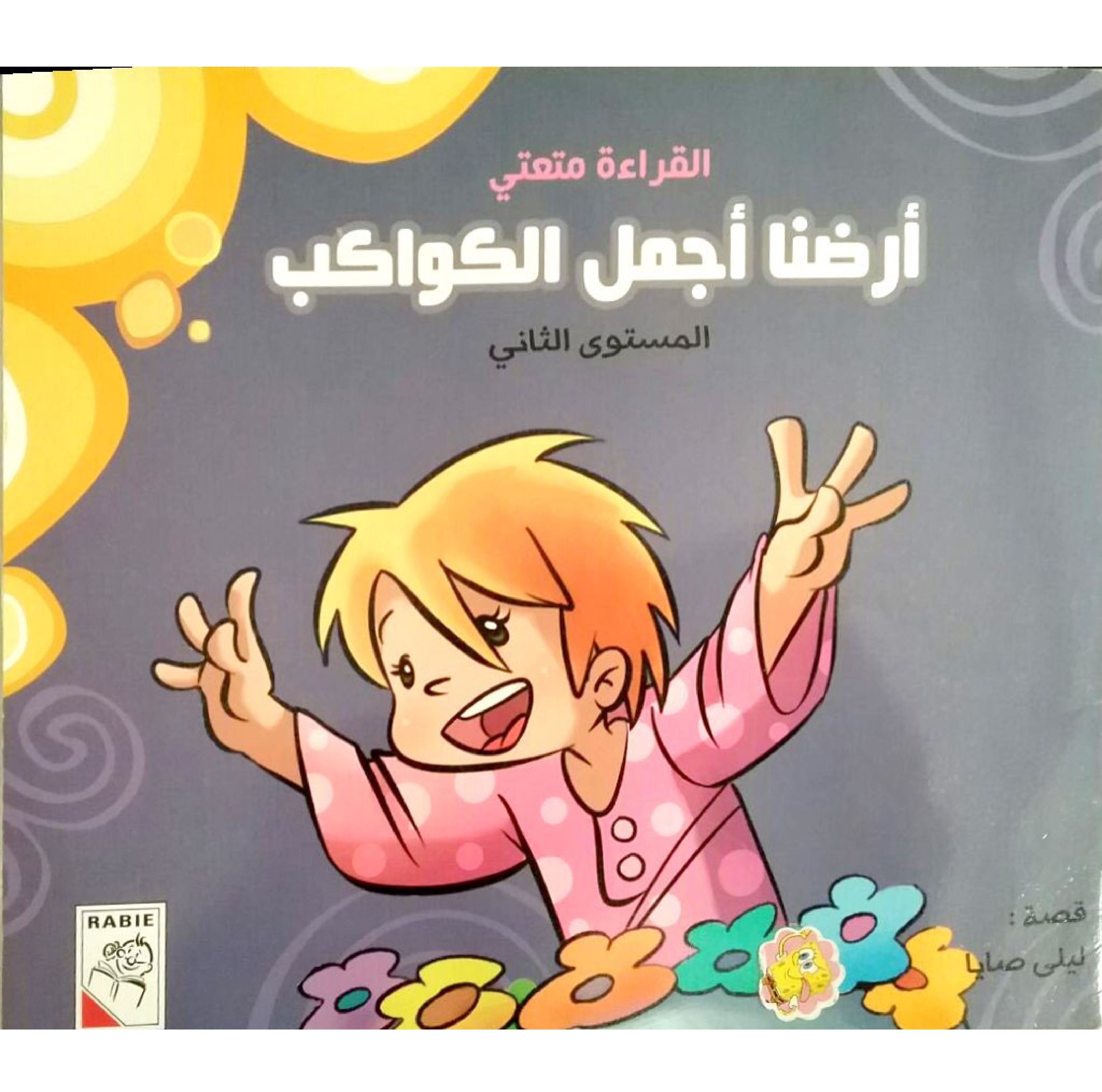
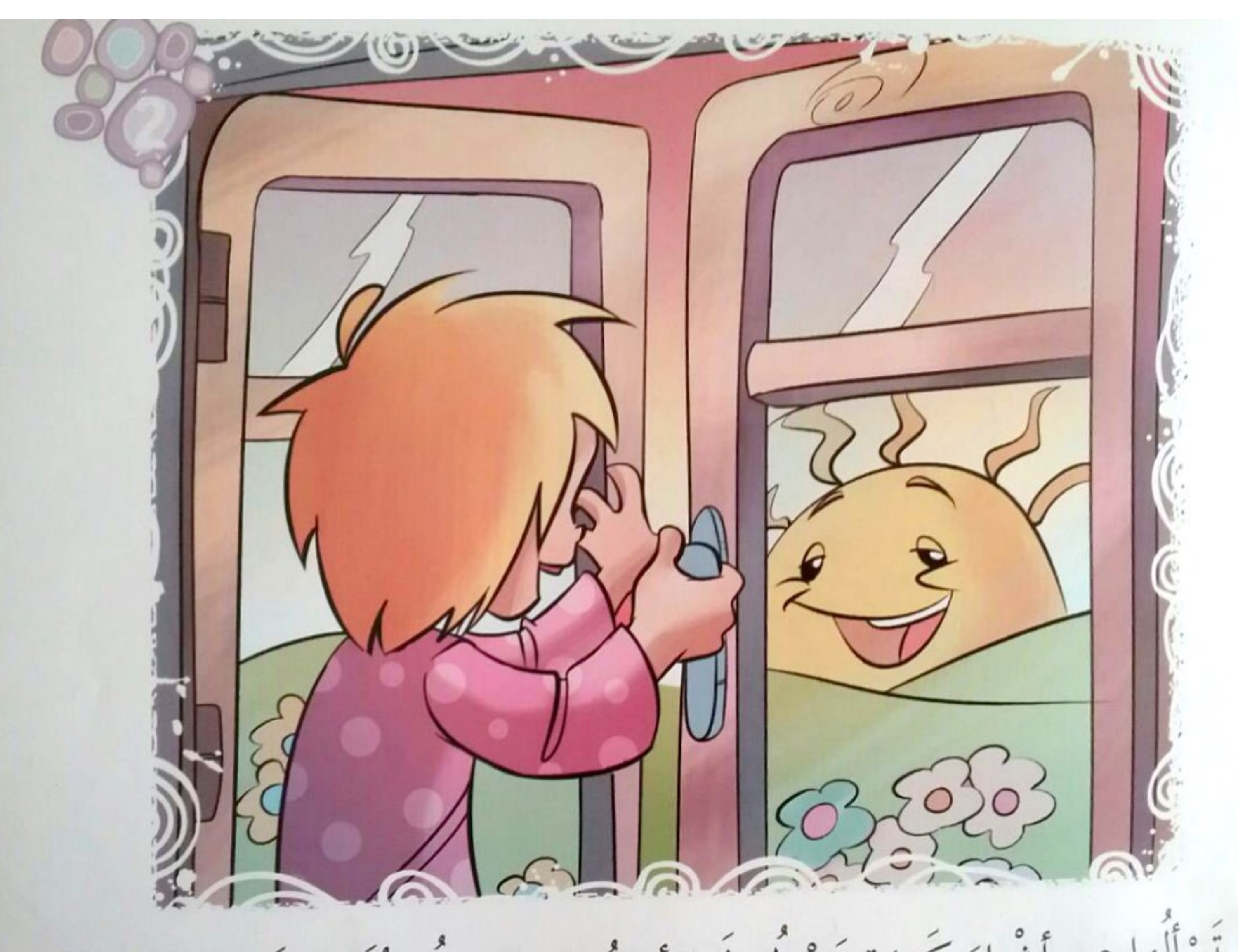

القراءة متعتي
أرضنا أجمل الكواكب
المستوى الثاني
RABIE
قصة :
ليلى صايا



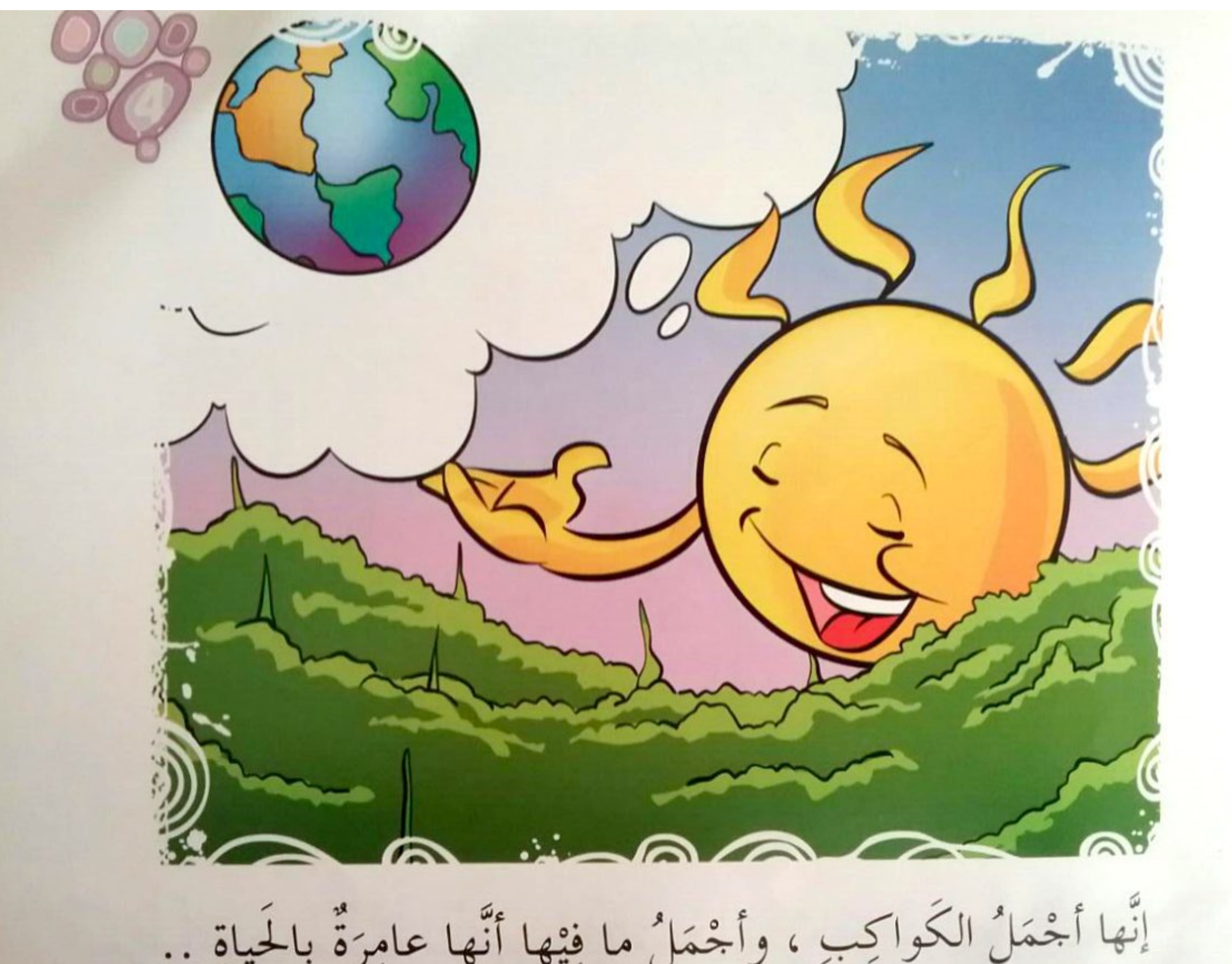
كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ الغُرُوبِ ، تَفْتَحُ سَلْمَى نافِذَتَها وتَتَطَلَّعُ إلى الشَّمْسِ الغارِبَةِ .



تَسْأَلُها عن أشْياءَ كَثيرَةٍ تَخْطُرُ لَها أو تُحَيِّرُها ، ثُمَّ تُلَوِّحُ لَها مُوَدِّعَةً وتُغْلِقُ النَّافِذَةَ .



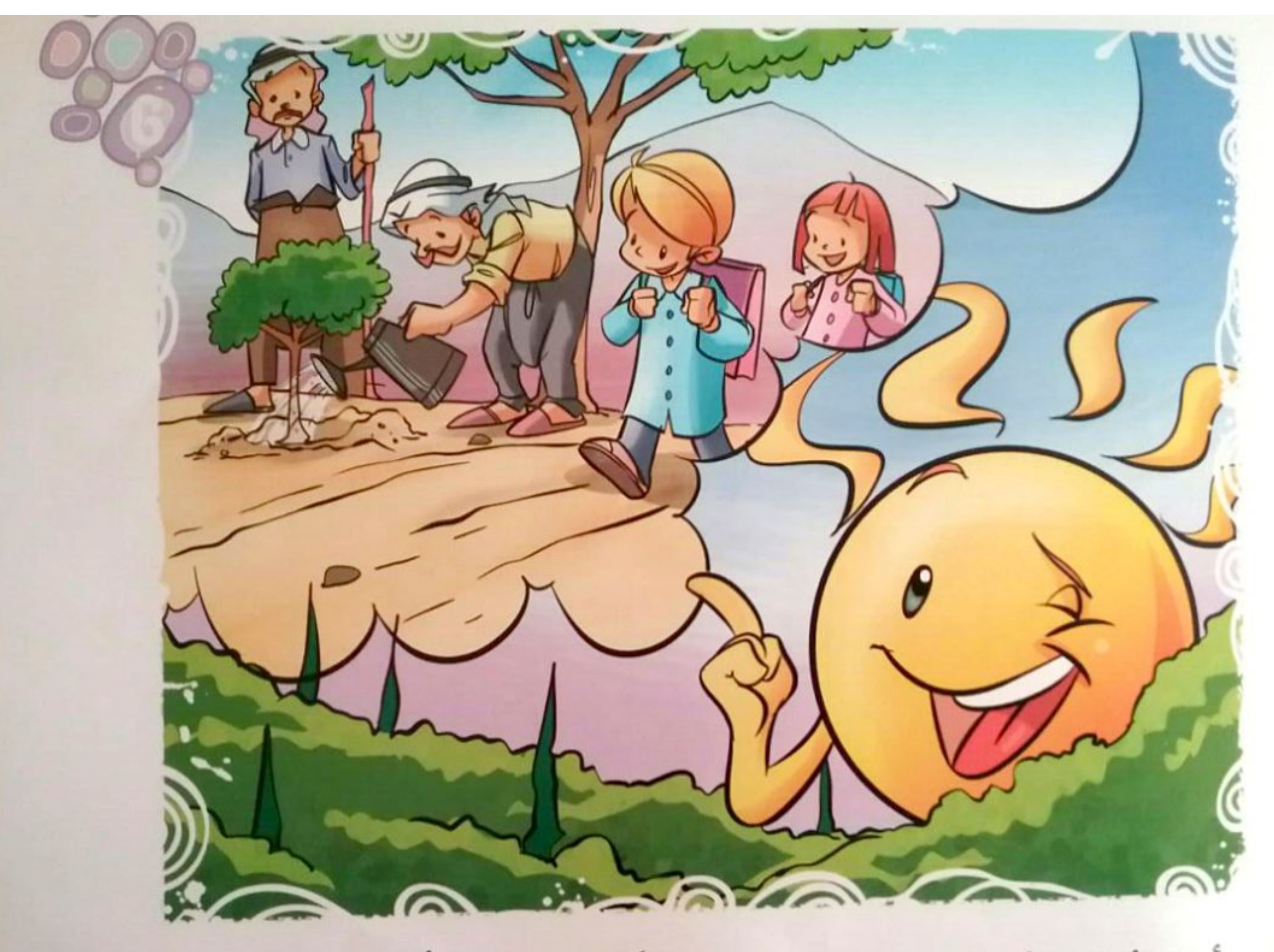
مَرَّةً سألَتِ الشَّمْسَ : " في هَذا الكَوْنِ الفَسيحِ .. ما الشَّيءُ الَّذي يُعْجِبُكِ أكْثَرَ ؟ " . أجابَتِ الشَّمْسُ : " الأرْضُ حَيْثُ تَسْكُنونَ .



إنَّها أجْمَلُ الكَواكِبِ ، وأجْمَلُ ما فِيْها أنَّها عامِرَةٌ بالحَياةِ ..
نَباتاتٌ وغاباتٌ وحَدائِقُ .. حيواناتٌ وبَشَرٌ .. " .



مَرَّةً أُخْرى سألَتْ سَلْمى : اليَوْمَ ما أجْمَلُ شَيءٍ رأيْتِهِ وأنْتِ تَمُرِّيْنَ فَوْقَ أرْضِنا أيَّتُها الشَّمْسُ ؟



- أجْمَلُ ما رأيتُ غِراسٌ يَزْرَعُها فَلاَّحُونَ في الحُقُولِ ، وتَلامِيذُ يَحْمِلُونَ حَقائِبَهُمْ في طَرِيْقِهِمْ إلى المَدْرَسَةِ .



مَرَّةً ثالِثةً قالَتْ سَلْمَى : أرْجُو أنْ لا تَتَضايَقي مِنْ أسْئِلَتي ..
ولَكِنْ أُرِيدُ أنْ أعرِفَ : ما أبْشَعُ شَيءٍ رأيْتِهِ هذا اليَومَ ؟



قالَتِ الشَّمْسُ : أبْشَعُ شَيءٍ رأيْتُهُ ، عُصْفُورٌ في قَفَصٍ يَخْبِطُ بأجْنِحَتِهِ ولا يَقْدِرُ أنْ يَطِيرَ ، وجَرَّافَةٌ تَقْتَلِعُ الأشْجارَ .



ذُعِرَتْ سَلْمَى : " كَيْفَ حَدَثَ هَذا ؟ " . قالَتِ الشَّمْسُ : " اقْتَرَبَتِ الجَرَّافةُ مِنَ الشَّجَرةِ وصَدَمَتْها بِقُوَّةٍ .. فَعَلَتْ هذا عِدَّةَ مَرَّاتٍ .



سَمِعْتُ العَصافيرَ تزْعَقُ ، تَطيرُ ثُمَّ تُحَوِّمُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ ،
ثُمَّ شاهَدْتُ الشَّجَرَةَ تَهْوي على الأرْضِ " .



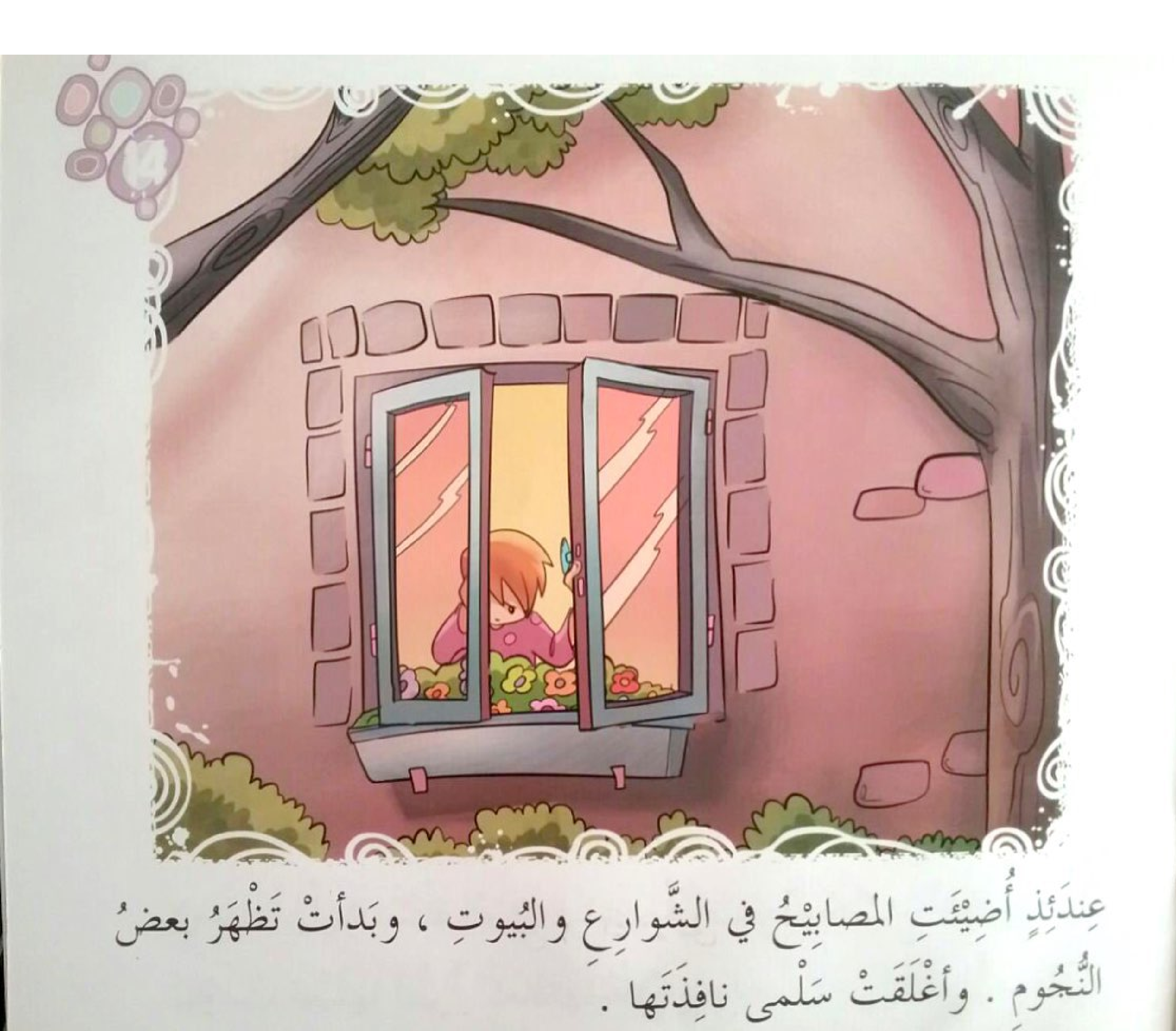
سَكَتَتِ الشَّمْسُ ، وشَحَبَ لَوْنُها . صارَ الأُفُقُ بُرْتُقاليّاً .
أطْرَقَتْ سَلْمى حَزينَةً ، ولَمْ تَعُدْ تَسْألُ .



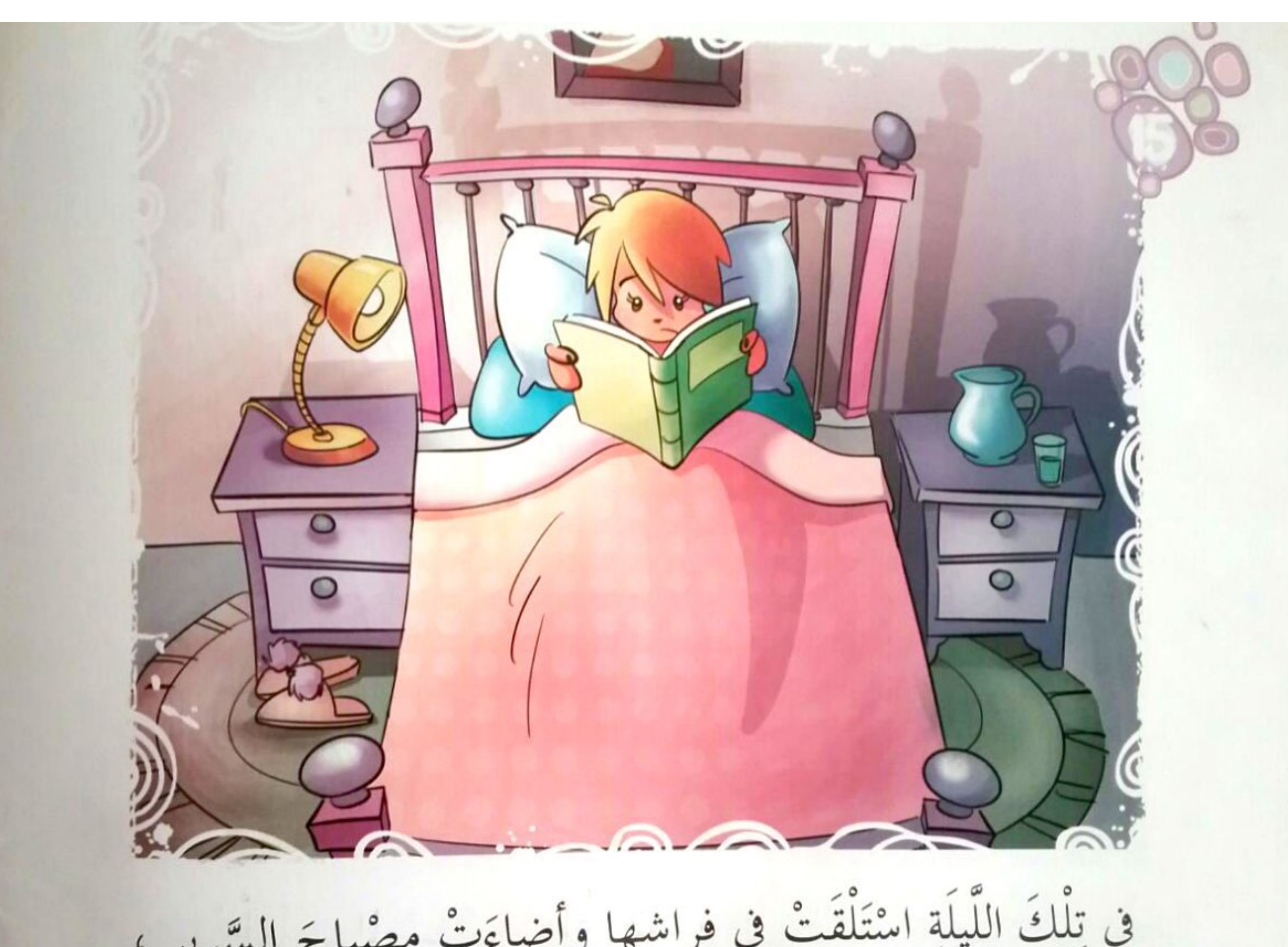
صَمَتَ كُلُّ شَيءٍ .. سَلْمى والعَصافيرُ فَوْقَ الأشْجارِ ، ونَسَماتٌ كانَتْ تُحَرِّكُ أوْراقَ الأشْجارِ في الحَدائِقِ .



شَيْئاً فشَيْئاً غابَتِ الشَّمْسُ وراءَ الأُفُقِ ، ولَمْ تُوَدِّعْها سَلْمى .
انْتَشَرَتِ العَتَمَةُ وغَطَّتِ الأرْضَ كُلَّها ..



عِندَئِذٍ أُضِيْئَتِ المصابِيْحُ في الشَّوارِعِ والبُيوتِ ، وبَدأتْ تَظْهَرُ بعضُ النُّجُومِ . وأغْلَقَتْ سَلْمى نافِذَتَها .



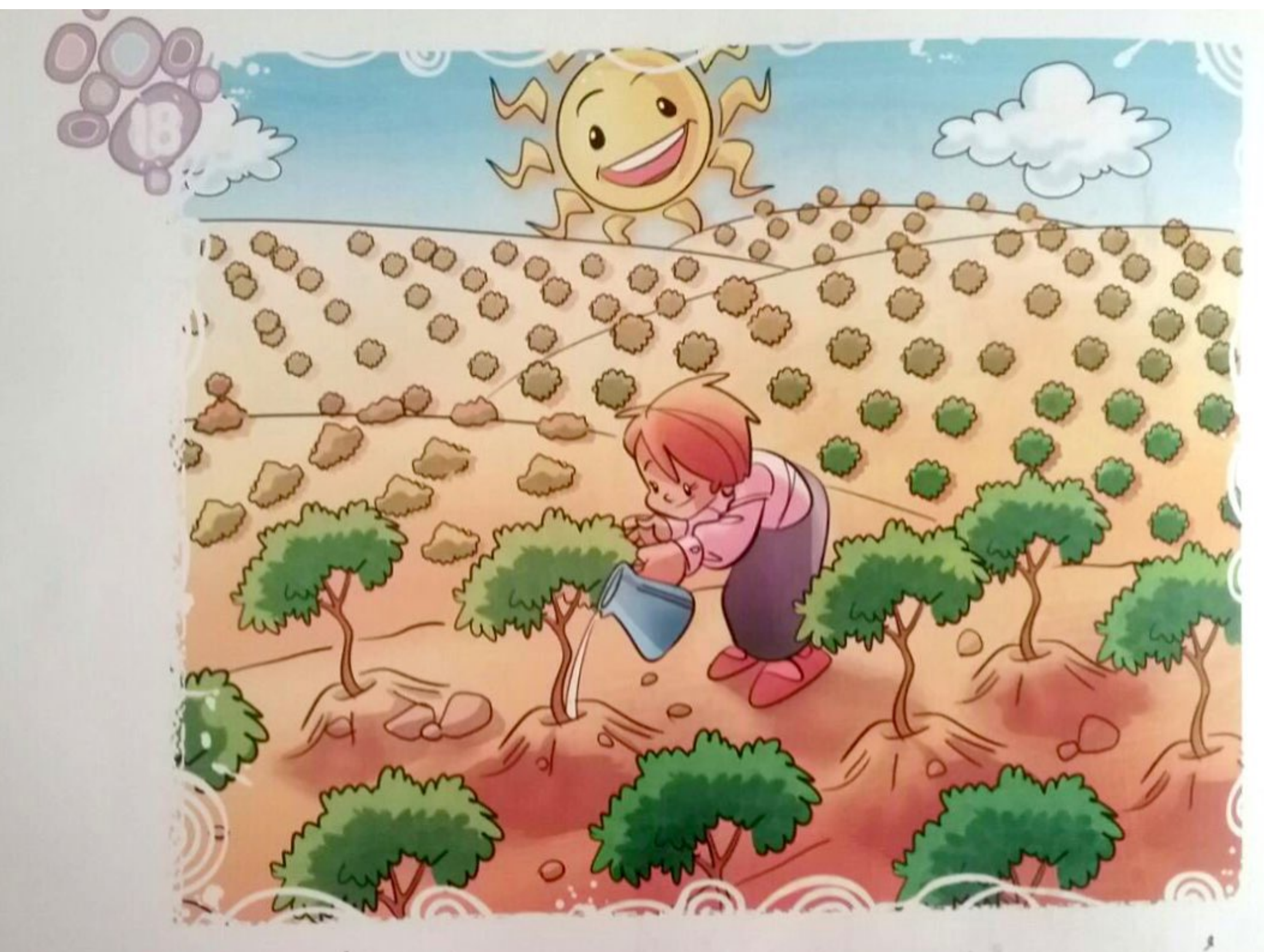
في تِلْكَ اللَّيلَةِ اسْتَلْقَتْ في فِراشِها وأضاءَتْ مِصْباحَ السَّريرِ ،
تَناوَلَتْ قِصَّتَها لِتَقْرأَ كَعادَتِها كُلَّ يَوْمٍ .



وحِيْنَ أطْفأتِ المِصْباحَ ، وأغْمَضَتْ عَيْنَيْها ، لَمْ تَقْدِرْ أنْ تنامَ ..
كانَتْ قَلِقَةً على الأشْجارِ وغاضِبَةً .



أرِقَتْ سَلْمى ، وحِيْنَ نامَتْ حَلُمَتْ بأقْفاصٍ مَفْتوحَةٍ وعَصافِيرَ
تَطِيرُ وتَشْدُو في كُلِّ مَكانٍ .



وحَلُمَتْ بِغِراسٍ كَثيرَةٍ ، راحَتْ تَزْرَعُها وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرى حَتَّى غَطَّتِ الأَرْضَ كُلَّها .